سلسلة

إضاءات على الطريق

٦

أعطِ القوسَ باريها

أي استعنْ على العمل بمَن يُحْسِنُه.

قال الشاعر:

يا باريَ القوسِ بريًا لست تُحْكِمَه لا تظلم القوسَ أعطِ القوس باريها

فهل هناك أقسى من الوصف بالظلم –وأصله في اللغة وضع الشيء في غير موضعه–: لا تظلم القوس بأن تتصدى لبريها وأنت لم تبلغ بعد حدّ الأهلية لتعاطي ذلك الفعل. والحلّ المطروح ينحصر في خيار واحد: التنحي والاستقالة التي تعقب تسليم المهمة إلى من يُحسن القيام بها. "د. خديجة الصَّبَّان".

وفي الحديث: "... **إذا ضُيعت الأمانة فانتظر الساعة، قيل: وكيف إضاعتها؟ قال: إذا وُسّد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة**" رواه البخاري.